

فضل العلم - د. عبد الله بن منصور الغفيلي.

عبدالله الغفيلي

الواجب على المكلف ان يتفقه في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون كيف يصومون كيف يزكون كيف يحجون كيف يأمرن المعروف وينهى عن المنكر. كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهلهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون -

00:00:00

يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الحمد لله رب العالمين. الحمد لله حمدا وشكرا واشكره شكرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:19

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد حياكم الله ايها الاخوة في الله وان من اشرف ما يتقرب به المرء الى ربه ان يتعلم الوحي مفهومه منصوصه ومفهومه ليعمل به. ولذلك كان شأن العلماء - 00:00:33

والمتعلمين عظيما ومنه ان الله جل وعلا استشهدهم على اعظم شهادة فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط وبين الله جل وعلا ان شأنهم ومنزلتهم لا تستوي مع اي منزلة - 00:00:59

اخرى فقال قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون وخصهم سبحانه وتعالى بالخشية الحقة عندما قال انما يخشى الله من عباده العلماء. ولذلك تجد ان النصوص النبوية ايضا تأتي مؤكدة لهذه المعاني التي قررها القرآن - 00:01:19

كما في قول نبينا عليه الصلاة والسلام في بيان منزلة العلماء العلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد - 00:01:39

القمر على سائر الكواكب ويتبين لك بهذه اه النصوص النبوية التي تشكلت من هذا الحديث ان منزلة العلماء هي منزلة تأتي بعد منزلة الانبياء وذلك لان اقرب اقرب الناس الى المورث هم ورثته وقد قال صلى الله عليه وسلم العلماء - 00:02:08

الانبياء فمن حيث الوصف فان العالم هو من اقرب الناس منزلة الى النبي وان دل ذلك فانما يدل على جليل شأنه وعظيم منزلة والعلوم لا شك انها تكون بشرف المعلوم فاشرف العلوم ما كانت متصلة بالله سبحانه وتعالى ولذلك قال - 00:02:40

قال عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه كتاب الله تعلمنا وتعلينا هو اشرف العلوم واجلها ومعرفة توحيده سبحانه وتعالى وكذلك معرفة الحلال والحرام. ولذلك قال نبينا عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين كما في الصحيح

ومفهومه ان من لم يتفقه في دين الله ولم يعرف - 00:03:04

احكام شرع الله لم يرد به خير فلذلك ابحت لنفسك عن هذه الخيرية واسعى لها فالناس من جهة التمثال اكفأوا ابوه ادم والام حواء فان يكن لهم من اصلهم نسب يفاخرون به. فالطين والماء ما الفخر الا لاهل العلم انهم - 00:03:34

على الهدى لمن استهدى ادلاء وقدر كل امرئ ما كان يحسنه وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهله بالعلم اعداء ففز بعلم تعش حيا به ابداء. الناس موتى واهل العلم احياء - 00:03:54

يوما ما نسمع عن اهل العلم الذين تقدموا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعين. ومن جاء بعدهم فتجد ان ذكرهم يتردد واسمهم يتجدد ومحبة الناس لهم تزيد ولا تنقص. وهم انما - 00:04:12

احياوا ذكرهم بعلمهم بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. فازدد بهذا فانك انما تزداد عند ربك او تنقص. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل - 00:04:32

الله له به طريقا الى الجنة كل ما يمكن ان يقربك للعلم الشرعي هو من الطرق التي تقربك للجنة بنص حديث النبي صلى الله عليه

وسلم. والعجيب في هذا الحديث انه عليه الصلاة - 00:04:52

الصلاة والسلام لم يقل من حصل علما سهل الله له بذلك الجنة وانما قال من سلك طريقا يلتمس فيه علنا يعني حصلت العلم او لم

تحصله اما وقد سلكت الطريق وصدقت فان ذلك يكون سببا لوصولك الى الجنة هذا - 00:05:05

اذا كان يصدق على من لم يحصل العلم. فكيف بمن حصله؟ سيكون شأنه اعظم. وفضله اجل. ولذلك اوصي نفسي واوصي اخواني

لان جد كل الجد وان نجتهد كل الاجتهاد - 00:05:25